لئلا يلتبس بالمبني للفاعل وباب افتعل وانفعل من الاجوف نحو اختير اصله اختير وانقيد
اصله انقود مثله اي مثل باب قيل وبيع فرعا اي في الاوجه الثلاثة لان نحو اختير في الاول وقود
في الثاني مثل بيع وقول فعوملا معاملتهما بخلاف باب افعل واستفعل نحو اقيم واستقيم
فليس فيهما الا الكسر الصريح لان الضم والاشمام انما جا من ضم ما قبل الواو والياء واما اقيم واستقيم
فاصلهما اقوم واستقوم فليس ما قبل حرف العلة مضموما وشرط اعلال العين باب اعلال
في الاسم غير الثلاثي يعني نحو باب وناب وغير الجاري على الفعل لانه عني به اسم الفاعل واسم المفعول
وصح اطلاق الجاري عليهما خاصة اعني دون سائر المتصلات لانهما اكمل افرادها بانهما من معناه
الذي هو الحدوث مما لم يذكر احترز به عما ذكر انه يعل من الاسماء غير الجارية مما ليس فيه الشرط المذكور
كاقامة واستقامة وقيام وادار وكينونة وعما ذكر انه لا يعل وان وجد فيه الشرط نحو خروع وعليب
اذ فقد فيه شرط آخر موافقة الفعل حركة وسكونا بان يكون عدد حركاته وسكناته كالفعل
مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصتين به اي بالاسم فالزيادة المختصة به كالميم في مقام
مصدرا او زمانا او مكانا فان حركاته وسكناته كيقوم لكن الميم لا تزاد في اول الفعل والبنية كالحرف
الذي يزاد في الفعل ويكون محركا بحركة لا يحرك في الفعل بمثلها نحو تباع على وزن تفعل بكسر التا
وفتح العين فانه بورث اعلم لكنه ليس في الفعل تا مزيدة في الاول مكسورة واما نحو تعلم
فهي لغة قوم ومع ذلك فليست باصل وانما شرط فيه الموافقة ليقربه من الفعل الذي هو الاصل
في الاعلال وشرطت المخالفة لئلا يحصل اللبس كما في نحو ادور واعين كما تقدم
وانما قال غير الثلاثي لان الثلاثي لخفته وحصول عين علة الاصل فيه اعني
تحرك العين وانفتاح ما قبلها لا يشترط فيه المخالفة بل يكفي فيه الموافقة والقران غير
وقال غير الجاري لان الجاري يعني اسم الفاعل والمفعول على ما قلنا لا يشترط
فيه ذلك فان نحو قائل يعل ولو كان غير مخالف اذ هو على وزن ضارب امر من ضارب وغير
مخالف له ونحو مقول ومبيع موافق للفعل بل اكتفي في اعلالهما بقوة اتصالهما بالفعل بما فيهما
من معناه الذي هو الحدوث وما ذكرناه من انه ينبغي ان يراد بالجاري هنا ما ذكر
لانه ان اريد به المصدر كما هو احد ما يطلق عليه لم تظهر المخالفة في فاعل اصلا ولا الموافقة
في مفعول الا بتكلف ان تم وايضا لا يوافقه قول المصنف فيما تقدم في الجولان والطيران
اذ لانه ليس بجار على الفعل وان اريد به المتصل بالفعل مطلقا لم يوافقه ما قال في الجولان

ونحو

١٢٥

ونحو ولا قوله في جواد وطويل او لانه ليس بجار فلذلك اي للشرط المذكور الذي يتوقف وجود
المشروط على وجوده لو بنيت من البيع مثل مضرب بكسر الرا مع فتح الميم ومثل تحلئ بكسر التا
والحا المهملة الساكنة وهو الجلد الذي افسده السكين وقت قشره من حلأ الجلد قشره قلت
مبيع وتبيع باسكان اليا ونقل حركتها الى البا لوجود الموافقة مع المخالفة في الاول بالزيادة
المخصوصة بالاسم اعني الميم وفي الثاني بالبنية المخصوصة به كما تقدم ولو بنيت من البيع
مثل تضرب قلت تبيع مصححا ببقاء الكسرة على اليا لعدم الشرط اذ لا مخالفة وكذا لا يعل نحو اهونا
وابينا لعدم الموافقة وعلى ذلك قس **وانما كان هذا الشرط مخصوصا**
باعلال العين لانه في الحقيقة شرط لقلبها الفا او ما في حكمه من الاسكان او الحذف
والعلة ضعيفة في استدعا ذلك الاعلال اذ الواو والياء ولو تحركتا لا تستثقلان بعد الفتحة
استثقالا كثيرا فقويت هذه العلة لضعفها باشتراط الموافقة للفعل موافقة لا تفضي الى
اللبس بالفعل والفا لا تقلب الفا واللام في محل التغيير فيكفي في استدعا قلبها الفا تحركها
وانفتاح ما قبلها وان لم يوجد الشرط المذكور كاعلال ربا بضم الرا جمع ربوة وربا بكسر الرا
مع عدم الموافقة ونحو احوى واشقى مع عدم المخالفة **فان قلت كيف**
كيف قلت ان هذا الشرط انما هو لاعلال العين بقلبها الفا او ما في حكمه مع قولك سابقا باي اعلال
قلت انما عممته هناك ابقاء له على ظاهر اطلاق المصنف وينبغي كقوله مما لم يذكر فائدة
يعتد بها كما لا يخفى ولما فرغ من اعلال العين بين اعلال اللام فقال اللام تقلبان
الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما لما عرفت من ان ذكر في العين تقتضي قلب كل منهما الفا لكنه
لا يؤثر ههنا الا بشرط وهو ما اراده بقوله ان لم يكن بعدهما موجب للفتح اي لفتح كل واحدة
منهما وذلك الموجب كالف الضمير او الف التثنية والجمع او نون ساكنة التاكيد كما سياتي واما ما
الثابت لخصاصة فلا تؤثر وجوب الفتح لاجلها في المنع عن القلب لانه لعدم الالتباس من القلب مع
وعدم ما يحمل عليه وعلى هذا كان للمصنف ان يقول ان لم يكن بعدهما موجب للفتح يحصل
بالقلب معه لبس او ما في حكمه فالحاصل ان في قلب اللام الفا ثلاثة شروط اثنان تشاركهما
فيهما العين وهو تحركهما وانفتاح ما قبلهما وواحد مختص باللام وهو عدم موجب الفتح اذ لا
يشترط ذلك في العين ومن ثمة اعل اقوام واستقوام كغزى ورمى ويقوى ويحيى
في الفعل اصلها غزو ورمي ويقوو ويحيي وعصى وفتى في الاسم اصلهما عصو وفتي
بخلاف ما اختل فيه شرط من الثلاثة نحو غزوت ورميت وغزونا ورمينا وانتي باهوات
تخشين وتابين مما اتصل به تا الضمير او نونه فانه لا يقلب شي منهما لفقد شرط التحرك
بخلاف نحو غزوا ورميا فلا يقلبان لفقد شرط انفتاح ما قبلهما وبخلاف غزوا ورميا
ويخشيان في الفعل وعصوان ورحيان في الاسم ونحوها لفقد شرط عدم موجب الفتح

بخلاف ما اذا قيل شرط اعلال العين بقلبها الفا او ما في حكمه فانه لا يكون نحو مقام مما لم يذكر الا لاخراج نحو اقامة واستقامة وهو فائدة قليلة جدا اذ ... مع امكانه ... بان يقال او شرط اعلال العين بقلبها الفا في غير نحو اقامة ...

Copyright © King Saud University